دير الخلص وفي رومية العظمى وكتابات القسّين انطون بولاد وكيرلس حدّاد . فنحضّ كل ابناء الطائفة الملكية الكاثوليكية على النظر في هذا الكتاب كما يحسن بمحبّي التاريخ الشرقي مراجعتهُ والاقتباس من فوائدهِ (١ ل . ش

شذرات

سيدة لبنان — بمناسبة زيارة ابناء الاخويّة من كليّتنا في اواسط أيار المنصرم لاحد معابد العذراء في ضواحي جونية نظم احدهم الاديب يوسف غصوب هذه الابيات وتلاها في حفلة عقدها طلبة صف البيان:

سار القطارُ وقلبهُ متسعّرٌ بالنار وقدا
ترك الخطوط وراءهُ ودويّهُ يزداد وعدا
والشمس ترقب سيرهُ وتمدهُ بالنور مدّا
وتريش فوق اليم سهماً قدّ ذلك اليم قدّا
فكأنها ظمآنةٌ وتريد ماء البحر وردا
والموجُ يلطم صخرةً متتابعاً جزراً ومدّا
والبرُّ روضٌ عاطرٌ زهر الربيع كساهُ بُردا
سلب النسيم من الزهو ر عبيرها حتى تندّى
والشيخ من فوق الجبا ل كأنهُ ملكٌ مُفدّى
نزل المشيب برأسهِ فابيضّ من ثلج تبدّى
سار القطار ونفسنا سارت بأفق الحب كدّا
والطرف منا شاخصٌ نحو الربى يمتد مدّا

---

١) وقد استلفتُ حضرة الخوري قسطنطين الى اصلاح غلطة وقعت في عدّة تآليف وكادت ان تعمّ أكثية المعربين وهي رواية اسم البطريرك اثيميوس المصوّر المعروف بالروي والصاقزي ايضاً تلميذ وخليفة اثيموس كرمه فدعوهُ اثنيشوس وصحّفوا بذلك اسمهُ والصواب اثيموس ومن ثمّ اقام الحجّة على الذين طبعوا مؤخّراً مقالة حضرتهِ في تعريب ليتورجيا القديس يوحنا فم الذهب التي قدّمها للجنة الاحتفال في رومية فاثبتوا في تلك النبذة اسم اثنيشوس مصحّفاً باثنيشوس غلطاً

حتى يرى شخص الطها رة فوق رابية أعدّا
والقلب من ذهب المحبّة يبتني عرشاً ومهدا
يُهدي الى العذرا السلام ويحمد الرحمان حمدا
سار القطارُ بسرعةٍ سار القطارُ وجدّ جِدّا
يطوي المزارع والحقو لَ مودّعاً وَهداً فوهدا
بالقرب من طودٍ سما عنهُ يُرَدُّ الطرف رَدّا
وقف القطار وكانا سرنا بسفح الطود حشدا
وهناك فوق الطود تمثال الطهارة كان بَنْدا
قد هزنا صوت الوغى حتى غدا الزوّار جندا
جندٌ لمريمَ ابنا شمنا بها فخراً ومجدا
جئنا اليها صائفين لمدحها تاجاً وعقدا
جئنا نقيم بظلها ونظلها نعتزُّ جدّا

*

جسمٌ وَطيٌّ الجسم قلب ضمَّ للعذرا وِدّا
وِدٌّ وقد غلب الردا دَ عليَّ حتى صار وجدا
قرب ولا يرضى الفؤاد عن الحمى نأياً وبُعدا
اسم يلذُّ لقلبنا ويسيغ في الافواه شهدا
منا القارب الى البتو ل تطايرت وفداً فوفدا
يا نجمة الصبح التي تقضي علينا الدهر سهدا
بالورد كُلّل رأسها اكرم برمز الحب وردا
حملت اليك من الشعو ب مدائح الشكران حمدا
جئنا اليك فلا ترد ي للمؤمل منك قصدا
جئنا اليك لنستد رَّ من التقى والحب جَودا
صوني الحراث من الذنا ب وألهمي من ضلَّ رشدا
صوني البلاد من الظلا م فإن فيها النور يبدا

مدي الضيف بما يرو م وجددي للحب عهدا
ولقد رجونا ان نحو زَ بحضنك الأُمي مهدا
هذي تحيةُ عانقٍ يرجو بظل الطهر لحدا
عبدٌ وقد نال السما من كان للعذراء عبدا

* العصر الجديد * من نظم مكاتبنا الاديب الشيخ احمد تقي الدين :

أرشاداً بايتمُ ام رشادا وخلقتم نيرًا ام أستبدادا
مطلقاً كان حكمُنا فملكنا بقيود الشورى عليه القيادا
مظلماً كان امسُنا فمحونا آية الليل واستطرْنا الرقادا
أنها يقظة الحياة بعصرٍ هجر النائمون فيه المهادا
انها غرةٌ لعهدٍ جديدٍ نتراءى بوجهه الاسعادا

*

إيه يا أمةً اقامت على الضيم تراعي عهد الاذى والرِدادا
فكأنَّ الكرى حبيبٌ مُدِلٌ أشفقت ان تروعهُ إبعادا
اهجريه فبئس وصل حبيبٍ حبهُ يُنبت الغضا والقتادا
واخلعي الليل بالنهار بفتوى هي خلع الذي يضرّ العبادا
جاءكِ النصرُ باتحادكِ والفتح م فزيدي مع الترقي اتحادا
واستعيدي بالعلم مجدا قديمًا واقتفي بالعدالة الاجدادا
وَليكُ العدلُ سيفَ فتحٍ وغزوٍ والأعادي العقولَ والاكبادا
وَليكُ العدلُ حاكماً مستبدًّا والامانُ الجنودَ والقوّادا
انما العدل في الممالك روحٌ انما الروح تحفظ الاجسادا
انما الظلم في الممالك داءٌ انما الداء يُقصر الآمادا
انما الضغط منتهاهُ انفجارٌ يقذف الجمرَ واللظى والرمادا
بينما عَقدُنا تتوّج ملكاً فاذا الملك قد غدا جلّادا
هذه شيمة الملوك على الفا لب ان كانت الرعايا جمادا
فكأن الظلم القرى والجواسيس م اقيمت لناره وقّادا
وكأن الورى ظوامئ والمخا ع يروي من الضحايا البلادا

*

انما الضيم للضعيف أليفٌ وكذا الطوق يألف الاجيادا
فاذا المرء لم يَذُدْ عن حماهُ لم يجدْ عن حقوقهِ ذوّادا
واذا المرء لم يُزل ربقة الذل م اقامت بنحرهِ الآبادا
لا تاوموا الذي يقود الرعايا لهواه بل عنِّفوا النُقادا
انما لومُنا علينا لأنّا نرتضي من حكّامنا استعبادا

*

إيه يا شوكتَ الفيالق كنْ في أعين الظالمين شوكاً قتادا
عربيّ من ارض بغداد حرّ يا سقى الله بالندى بغدادا
فاغدُ للبائسين عدلًا عن م الله وأضعفْ بسيفك الاضدادا
وامحُ جرثومة الفساد وادبْ من يعيثون في البلاد فسادا
ان جرثومة التقهقر تسمو ثم يُعدي «مكروبها» الاوغادا

*

إيه يا أنور العلى ونيازي المجد بُلّغتما العلى والمرادا
انتما ساعدان للجيش في الحر ب فكونا للاتحاد عمادا
لا تناما على القذى في المآقي فالقذى يؤلم الحشا والفؤادا

*

إيه يا شرقُ لا تنمْ واعتلِ م أليَّار فالغرب يعتلي النطادا
لا تقل مجدك القضى فاذا عد تَ اليهِ بالعلم تحوك عادا
هكذا النصرُ يرحل الوردُ عنه واليهِ يعود ان هو جادا
فاستعدْ مجدَك القديم وزدْهُ بمجيد فخامةً وسدادا
فهلال الدستور يوحي الينا ان عصر الرشاد يوحي الرشادا

مؤلفات الشمّاس عبد الله بن الفضل الانطاكي — نشرت مجلّة « النعمة » التي اصدرت عددها الاوّل في حزيران البطريركية الانطاكية الارثوذكسية في دمشق فصلًا عن مؤلفات الشمّاس عبد الله بن الفضل الانطاكيّ (١٥—٢٢) ولمّا جهلت فصلين واسمين كتبناهما السنة التاسعة من المشرق (٨٨٦ و ٩٤٤) مع

حضرة الخوري قسطنطين الباشا فكنّا اوّل من بحث عن ذلك الكاتب المجهول وبيّنا ما يُعرف من اخباره وتآليفه وراجعنا هذه النبذة الجديدة رجاء ان نستفيد منها شيئاً جديداً على ما كتبنا فلم نجد بل تحقّقنا انّ كاتبها اخذ معلومات المشرق دون الاشارة اليه. وهذا ممّا لا يليق صنعهُ بين الادباء. وقد اتت النعمة شططاً بنسبتها كتاب « روضة الفريد وسلوة الوحيد » الى عبد الله بن الفضل فانّ هذا الكتاب لاحد رهبان الاقباط اسمهُ ابن كليل وقد طبع في مصر. امّا كتاب الروضة لابن الفضل فليراجع وصفهُ في المشرق (٩ : ٩١٥)

عنوان - كاذب — قرأنا على غلاف مجلّة المنار المصريّة (في عددها الاخير) تحت عنوان انجيل برنابا هذا الشرح:

هذا الانجيل هو رواية برنابا احد الحواريين وقد سمّاهُ الانجيل الصحيح ويمتاز على الاناجيل المتداولة بتأييد التوحيد وانكار التثليث والصلب وبالبشارة الصريحة بنبيّنا محمّد صلعم وقد كان مخفيّاً في مكتبة البابا وظهر في مصر وترجم بالانكليزيّة وبالعربيّة

(قلنا) قد اخذنا العجب من كاتب هذه الاسطر وهو يُشعر فيها بانّ النصارى وخصوصاً الاحبار الرومانيين كانوا يعرفون بطلان النصرانية وكذب تعاليمها في المسيح وصلبهِ وفي تثليث الاقانيم فاخفوا النور تحت المكيال وحجبوا الحقيقة عن العيان وانكروا على صاحب الشريعة الاسلامية حقوقهُ من النبوّة التي سبق وعرّفها « احد الحواريين » منذ ايّام المسيح. فلو صحّ هذا القول لكان النصارى وعلى الاخص احبار الكنيسة الكاثوليكية من اكبر الخدّعة الكذّابين وديتهم من الخزعبلات المنكرة فأيم الحق انّ هذه لتهمة فظيعة لا نرضى بها الّا ان يؤيّدها كاتب تلك الاسطر بالبراهين اللامعة والّا نسبناهُ هو الى الكذب والخداع. وقد كتبنا سابقاً في المشرق (١١ : ١٩٤—٢٠٥) في الاناجيل الصحيحة القانونية والاناجيل الزور الكاذبة فصلاً طويلاً وقد خصّصنا بالذكر (ص ٢٠٤) انجيل برنابا واثبتنا هناك انّ الانجيل المطبوع آخراً بالانكليزيّة والمعرّب بقلم الدكتور خليل سعادة والمنسوب الى ذلك التلميذ (ولم يكن من الحواريين كما زعم صاحب الكتابة) انّما هو مصنوع حديث لا يتجاوز عهدهُ القرن السادس عشر وان كاتبهُ راهب منفيٌّ من الكنيسة حرمهُ الحبر الروماني لسوء آرائهِ وسلوكهِ. ولو راجع كاتب المنار مقدّمة العالمين اللذين طبعا هذا الانجيل الزور لعرف

حقيقة قولنا وخجل من كتابة ما كتب . فان كان صادقاً بكلامه فليثبته بالدليل ويردّ قولنا والاّ عرّض نفسهُ للملامة كل ذي عقل متين . ولا نعلم ماذا استفادت مجلّة المنار بتعريب هذا الانجيل الكاذب وطبعه . فان لم يكن لديها غير حجج لتفنيد العقائد النصرانية فما اضعف ساعدها وما اقصر باعها

متحف الصور في الڤاتيكان قد اشتهر في رومية من كبار المصوّرين ما لم يشتهر في غيرها . وكثير من صورهم العجيبة تجلب انظار الزوّار في معاهد الڤاتيكان ويبلغ ثمن بعضها ملايين الفرنكات . على انّ تلك الطُّرف كانت متفرّقة في عدّة قاعات من القصر البابويّ فكان تفرّقها يبخس شيئاً من قدرها فضلاً عن انّ البعض منها كان في امكنة لا يوافقها موقع النور فتفقد قسماً من محاسنها . فلمّا تبوّأ قداسة البابا بيوس العاشر المالك سعيدًا اهتمّ بسدّ الخلل فارتاد لها قاعةً واسعة الاطراف في احد طوابق الڤاتيكان موقعها تحت المكتبة الڤاتيكانية الشهيرة فجهّزها احسن تجهيز وزيّنها بالنقوش البديعة وقسّمها الى تسعة اقسام او مقاصير ثم جمع فيها تصاوير اولئك النوابغ كرفائيل ودا فُورلي وباروجين ويوليو پانّي والدومنيكان ورومانو واوتيلي وكثيرين سواهم ووكل الى كبار الفنيين ان ينظموا تلك الصور نظاماً هندسيًا يروق لعين الناظرين ويقسموها في مقاصيرها على حسب مواضيعها واساليب مصوّريها فقد تمّ هذا العمل في اواخر شهر آذار المنصرم ودشّن قداسة البابا ذلك المتحف البهيّ بحضرة الكرادلة وسفراء الدول واعيان رومية وكانوا كلهم صوتاً واحدًا ليثنوا على همّة امام الاحبار في انجازه هذا المشروع العظيم . والصور التي في هذا المتحف الجديد يبلغ عددها ٢٧٧ صورة في مواضع دينية او تاريخية او فنية ومنها ما يبلغ طولهُ وعرضهُ عدّة امتار واكثرها فريد في جنسه لا يُرى لهُ شبه في متاحف دولية اخرى وكفى بهذا دليلاً على مساعي الاحبار الرومانيين في تعزيز الفنون الجميلة وانحيازهم لمن ينسبون الى الكنيسة التقهقر في العلوم والآداب

أسئلة واجوبة

س سألنا مستفيد ما هي الطريقة لاهلاك البراغيث والبقّ والنمل والصراصير